المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2007 العـــدد : 16267
الصفحـات : 19 المسلسل : 133

ملف صحفي

تعاون مستمر بين الرياض وروما لصالح السلام والاستقرار والتنمية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16267
المسلسل : 133

حاتم عز الدين - مركز المعلومات

شهدت العلاقات السعودية الإيطالية تقدما كبيرا في السنوات الأخيرة الماضية، وازدادت الصلات التجارية بشكل ملحوظ وشهدت المواقف السياسية للبلدين تنسيقا وتقاربا في الكثير من المواقف والقضايا الإقليمية والدولية خاصة تلك المتعلقة بضرورة تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب والعمل على تحقيق الاستقرار في العراق ولبنان وفلسطين. وقد بنيت العلاقات السعودية الايطالية على أساس الاحترام المتبادل وتقدير الدور الذي تلعبه كلا الدولتين في محيطهما.

ففي الشأن اللبناني تلعب إيطاليا دورا مهما مع المملكة لدعم الاستقرار على الساحة اللبنانية وتهدئة الاحتقان السياسي الذي يتصاعد من فترة لأخرى بين الطوائف السياسية اللبنانية، وقد اتضح اهتمام روما بهذا الأمر من خلال عدد من المواقف يأتي في مقدمتها استضافتها لمؤتمر روما الذي خصص لمناقشة سبل وقف الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو من عام ٢٠٠٦ وكذلك تولي إيطاليا قيادة قوات «اليونيفيل» التابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام على الحدود اللبنانية الإسرائيلية تطبيقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٧٠١).

ونظرا لتمتع إيطاليا بعضوية مجلس الأمن الدولي في هذا العام والعام المقبل، تهتم روما ببذل الكثير من الجهد

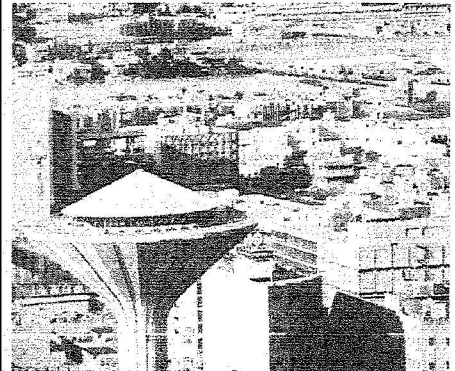

المملكة تشهد نهضة اقتصادية مميزة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 06-11-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16267
المسلسل : 133

بالتنسيق مع الدول العربية والمملكة على وجه الخصوص وقد برز الدور الإيطالي المهم لتنسيق المواقف حيال القضايا الإقليمية العربية خلال هذه الفترة وخاصة مبادرات السلام في المنطقة مثل مبادرة السلام العربية التي اقترحتها المملكة وتبنتها كافة الدول العربية.

وقد مثّل آخر اللقاءات السعودية الإيطالية عندما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الوزراء الإيطالي روماندو برودي في شهر أبريل الماضي فرصة مناسبة لتطوير العلاقات بين روما والرياض. وفي مجلس الشورى السعودي أكد برودي على تقدير بلاده لدور المملكة الفاعل في منطقة الشرق الأوسط وسياستها المتوازنة على كافة الأصعدة. والجهد الدؤوب الذي تبذله المملكة لإرساء قواعد الحوار والسلام في العراق ولبنان. وثمن برودي التعاون بين إيطاليا والمملكة في مجال الطاقة إضافة إلى مجالات أخرى مثل التنمية والثقافة والتعليم العالي.

وإيطاليا تبدي اهتماما كبيرا بالشأن الفلسطيني، وقد سبق وأن رحبت إيطاليا على لسان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما أثناء زيارته الأخيرة للمملكة العربية السعودية مطلع العام الحالي بالجهود العربية الرامية لإقامة حكومة الوحدة الفلسطينية وعدم تصعيد الخلافات بين الفلسطينيين. وفي الشأن العراقي هناك تعاون اقتصادي وثيق بين المملكة وإيطاليا في شأن إعمار العراق في عدد من المناطق كالناصرية وغيرها. ويحاول البلدان التنسيق فيما يخص الجهود الدولية لإعادة إعمار العراق الذي دمرته الحرب والصراعات. وأعرب ووزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليما خلال زيارته للمملكة عن تأكيده على التزام كل من المملكة وإيطاليا على مواجهة الأزمات المأساوية الصعبة التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط.

ويمتد التعاون بين المملكة وإيطاليا ليشمل التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، فلكل من البلدين قناعة بأن الوسيلة الأنجح لمكافحة الإرهاب هي ضرورة التعاون المجتمع الدولي لعزل الإرهاب والقضاء عليه. وأكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية خلال استقباله وزير الداخلية الإيطالي جوزيبي بيسانو في فبراير من عام ٢٠٠٥ رفع مستوى مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين سابقا إلى اتفاقية أمنية شاملة. وما تم التوقيع عليه هي نقاط مهمة تشمل مكافحة الإرهاب والمخدرات وغسيل الأموال. وانفقت المملكة وإيطاليا على تعزيز وتوثيق التعاون في مجال مكافحة الإرهاب بما في ذلك سرعة تبادل المعلومات والخبراء بين البلدين والعمل على تطبيق نتائج المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب المنعقدة بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب.

التعاون الاقتصادي

تمتلك كل من المملكة العربية السعودية وإيطاليا القوة الاقتصادية المطلوبة التي يمكنها أن تشكل أساسا لعلاقات تجارية واقتصادية قوية ومتينة بين البلدين. فالمملكة تملك موارد الطاقة الهائلة والثروات الطبيعية بينما تملك إيطاليا التقنيات المتقدمة والصناعات الثقيلة والخبرات المطلوبة في مجال تدريب القوى البشرية. وتعتبر إيطاليا أحد شركاء المملكة المهمين خاصة في مجال الطاقة حيث توجد بين البلدين علاقات اقتصادية مختلفة، ويمتد بالمملكة نحو ٨٠ شركة إيطالية حاليا في مجال التجارة والاستثمار.

وترحب المملكة بالتعاون الجاد بين دول الخليج والاتحاد الأوروبي بشكل عام وتدخل منطقة التجارة الحرة بين أوروبا والخليج مراحلها النهائية بعد دراسة وبحث بعض النقاط التي تحتاج إلى الاتفاق عليها. وإيطاليا هي الدولة الثالثة من دول الاتحاد الأوروبي التي وقعت مجلة المملكة اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي التي تهدف إلى تشجيع الاستثمار بمنع دفع الضريبة مرتين، وقد أعطى هذا التوقيع الإطار القانوني اللازم الذي يضمن منع الازدواج الضريبي على الدخل المتحقق من النشاطات الاستثمارية مما يعد خطوة مهمة وإيجابية في تشجيع الاستثمارات والتجارة بين البلدين لما تتيحه من تسهيلات ضريبية للمستثمرين. كما تم توقيع عدد آخر من الاتفاقيات الاقتصادية المهمة بين البلدين تشمل التعاون الاقتصادي والفني وتشجيع وحماية الاستثمارات.